الأهرام

المصدر: المصور

التاريخ : ١٦ اغسطس ٢٠٠٢

ماشاكوس (٢) بدأت يوم الاثنين والمعارضة غائبة

المعارضة السودانية تسلم -قرنق- مفتاح الكرار

المعارضة : تفويض مشروط أحسن من لا شىء

❞ كمن يسلم القط مفتاح الكرار ، فوضت المعارضة السودانية (بمحض إرادتها) الحركة الشعبية لتحرير السودان (حركة د. چون قرنق) فى التفاوض نيابة عنها فى جولة المفاوضات الثانية مع حكومة الخرطوم فى ضاحيه ماشاكوس الجميلة على أطراف العاصمة الكينية نيروبى .

تفويض تجمع المعارضة للحركة كما يقولون أحسن أسوأ الاختيارات ، ولم يكن أمام المعارضة بقيادة محمد عثمان الميرغنى سوى إعطاء التفويض الذى جاء مشروطا لحفظ ماء الوجه بعد أن تجاوزت المفاوضات بين الحكومة وحركة قرنق المعارضة تماما ولم يعد أمام فصائل الميرغنى سوى ركوب «سبنسة» القطار الذاهب إلى ماشاكوس ❝

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

قرنق يتحدث لحمدى رزق فى حضور الناطق الرسمى للحركة ياسر عرمان

❞ سألت الدكتور چون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان ماذا أعطاك الرئيس السودانى عمر البشير لكى توقع معه (اتفاق ماشاكوس) الانفصالى رغم كل أحلامك القديمة ودعاياتك عن سودان جديد وموحد .. هل أعطاك صكا بدخول الجنة أم ترخيصا بدخول الخرطوم .. أجاب بثقة وبرود برودة طقس أسمرة (لم أتوقع أن أحصل على أى شىء .. ولم أحصل على أى شىء) .. هكذا تغيرت مباشرة لغة قرنق عن حكومة الخرطوم ، لم تعد حكومة آيات الله ، ولم تعد العصابة التى تحكم الخرطوم ، ولم يعد يصفهم بالانفصاليين، بل مد يده إليهم ووقع اتفاقاً يسكن تحت جلده الانفصال ، منفردا دون اصدقائه وحلفائه فى تجمع المعارضة ، رضى بدولة علمانية فى الجنوب وترك حلفاءه تحت ولاية دولة إسلامية فى الشمال .. قلت له أنت برجماتى تلاعبت بالمعارضة وارتديت عباءة الميرغنى رئيس التجمع حتى وصلت إلى قلب البشير الذى وصفك بأنك وحدوى ، أنت (تلعب على الطرفين وهدفك دخول الخرطوم لتحكم كل السودان .. أجاب بكثير من الجدية ، وبعضا من التهكم ، وقليل من النكات فى ظل أزمة طاحنة تعيشها المعارضة السودانية التى ظلت فى برد ومطر أسمرة تنتظر وصول (رجل الغابة) من الجنوب ثلاثة أيام كاملة دون كلل أو ملل حتى تحاسبه عما اقترف فى حق المعارضة وحق السودان، فجاءها بالخبر اليقين اتفاق ماشاكوس النهائى فى نوفمبر وسيدخل المرحلة الانتقالية على أمل أن تلحق به المعارضة فى الخرطوم .. وإلى نص الحوار العنيف ❝

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

خيارات المعارضة بدأت بالنقطة الأعلى وهى المشاركة كطرف ثالث على الطاولة إلى جوار الحكومة والحركة، ولكن لم يلتفت أحد لا من دول مبادرة «الايجاد» المنظمة لمفاوضات السلام ولا الولايات المتحدة باعتبارها راعية ماشاكوس لطلب المعارضة التى حاولت تأجيل جولة ماشاكوس (٢) حتى تلحق بها لكن ذهبت مناشدة الميرغنى بالتأجيل ادراج رياح أسمرة الباردة، من جانبها رفضت المعارضة أن تشارك كمستشار أو مراقب للاجتماعات (من وراء حجاب) وتكاتفت كل الفصائل المعارضة فى إبداء الرفض الذى أصبح واقعا ، كما أصبح واقعا تفويض الحركة باعتباره الخيار صفر أو الوحيد .

التفويض جاء مشروطا بأنه فى حالة الوصول لأية اتفاق وقبل التوقيع لابد من الرجوع لهيئة القيادة فى تجمع المعارضة مع اعتبار رؤية التجمع (الورقة التفاوضية) مرشدا للحركة ، مع تشكيل لجنة مراقبة سياسية لمتابعة ما يجرى فى ماشاكوس دون التداخل المباشر فى المفاوضات لأنه مرفوض من كل الشركاء والوسطاء .

ورغم اعتبار البعض من الفصائل (التفويض المشروط) محاولة جيدة على طريق التداخل المباشر على طاولة المفاوضات فى ماشاكوس فإن فصائل أخرى تحفظت على التفويض وفضلت تفعيل المبادرات الأخرى مثل المبادرة المصرية – الليبية المشتركة والمسعى الارتيرى لضمان التوازن فى المفاوضات حول مستقبل السودان (واحدة بواحدة كما يقولون) إلا أن صوت العقل تحكم فى الاجتماعات وانتهت كما خطط لها الميرغنى بالحفاظ على قرنق بصحبته ، على طريقة المهم سلامة المولود ولتهلك الأم أو الأمة .

كل المؤشرات تقول إن الميرغنى لعب لعبته ، وإن هناك اتفاقا كاملا مع قرنق ، وليس هناك أى مساحات بينهما تسمح بسوء الفهم ، وإن قرنق الذى يتفاوض مع الخرطوم عينه على استمراريته فى تجمع المعارضة ، يرتدى عباءة الميرغنى ، وبدلة البشير ، كما أن الميرغنى يستقوى بقرنق ، ويعلم أن طريقه إلى الخرطوم يمر بجوبا ، حتى الصادق المهدى رئيس حزب الأمة أرسل مبعوثه الدكتور إبراهيم الأمين لخطب ود قرنق ، كما أن العمل فى تفعيل مذكرة التفاهم بين حزب الترابى وقرنق على قدم وساق ، الكل فى سباق على قرنق وهو يسابق الخطى نحو الخرطوم فى قطار سريع على أن تلحق به المعارضة فى وقت لاحق فى عربة الحكومة الانتقالية .

الأيام العشرة التى استغرقتها أعمال هيئة القيادة انتهت إلى التفويض لقرنق والولاية للميرغنى والصبر والسلوان لبقية الفصائل وبرز أيضا فيها :

– محاولات بعض الفصائل تحفيز المعارضة على تفعيل الخيار العسكرى فى الجبهة الشرقية لفرض إرادة المعارضة على طاولة ماشاكوس بقوة السلاح كما فعل قرنق ، وعلى طريقة ما حك جلدك غير ظفرك، وهذا شأن الفصائل المحاربة مثل البجا والأسود الحرة .

– الاتجاه نحو إسقاط نظام حكم الخرطوم بتفعيل الانتفاضة الشعبية، وهناك سيناريو قال به باجان أموم بتوسيع التنسيق ما بين تجمع المعارضة وحزب الأمة (الصادق) والمؤتمر الشعبى (الترابى) لتكوين جبهة عريضة ضد ماشاكوس وتقسيم السودان ، كما قرر التجمع دعم تجمع

الداخل بالمال اللازم لتفعيل دوره فى إسقاط النظام .

– تحفيز الجانب الارتيرى لتنشيط مسعاه لإيجاد توازن مع ماشاكوس وتعددت اجتماعات المعارضة مع مسئولين بارزين فى أسمرة على رأسهم الرئيس الارتيرى اسياس افورقى والأمين العام للحزب الحاكم محمد سعيد الأمين ، وكان هناك اقتراح لجمع الرئيس السودانى عمر حسن البشير مع هيئة قيادة تجمع المعارضة لاعتراف متبادل يفتح الطريق أمام المعارضة لطاولة ماشاكوس إلا أن الطرف الحكومى رفض فى آخر وقت هذا الطرح بعد تمام الاستعداد له من جانب المعارضة .

– السعى الحثيث نحو مصر وتوقع وصول محمد عثمان الميرغنى إلى القاهرة أول الأسبوع المقبل يحمل أوراق اجتماعات المعارضة لعرضها على القاهرة واسترضائها والحصول على موافقتها على ما قام به خاصة تفويضه المشروط للحركة ، وكان هناك اتجاه لذهاب قرنق إلى القاهرة وجرت اتصالات لكنه غادر يوم الأحد إلى نيروبى ليقود مفاوضات الجولة الثانية ، وحسب المعلومات التى تحصلت عليها (المصور) كان الميرغنى سيطلب لقاء مع القيادة المصرية للاجتماع معه وقرنق للتنوير بالموقف التفاوضى ، وقدم قرنق إلى السفير المصرى فى أسمرة دسوقى فايد تنويرا بالاتفاق فى منزل السفير بعد أن تعذر وصوله للقاهرة حاليا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

– سعى الميرغنى وقرنق نحو القاهرة لايقارن بسعى بقية الفصائل نحوها لدرجة أن فاروق أبو عيسى مساعد رئيس التجمع حمل افكاراً لتنشيط المبادرة المصرية – الليبية المشتركة وأعاد طرح ميزاتها التى لم ينكرها قادة الفصائل الأخرى لكن هناك احساساً حقيقياً أن القطار مر فى ماشاكوس ولم تعد هناك محطات أخرى صالحة للتوقف فيها .

– قرنق بدا واعيا تماما لأزمته مع المعارضة بعد توقيعه منفردا، لذا أكثر من الابتسامات المصطنعة والتى توحى بالثقة فى الاصدقاء ، لذا استجاب لكل الملاحظات والانتقادات حتى لأفكار فاروق أبو عيسى أشد المعارضين للاتفاق وثمن عليه افكاره ورعاه بعناية خاصة . قرنق كان حريصا على تمرير الفرصة لمن يريدون النيل من حركته وزعامته ، وأيضا للاستفادة من تطرف المعارضة على طاولة ماشاكوس والاستقواء بها على الطرف الحكومى مدفوعا بتجارب سابقة فاشلة مع النظام فى اتفاقيتى الخرطوم وفاشودة ، كما أن قرنق واع أن مستقبل اتفاق ماشاكوس فى يد المعارضة كما أنه فى يد الحكومة ولذا لا يريد إغضاب الطرفين .

و.. د. چون قرنق فى «حوار الأسبوع»

الانفصال أمر واقع ما لم يتم إصلاح حكم البشير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

● بداية ماذا فعلت للبشير حتى يصفك بأنك وحدوى هل فى يوم وليلة يتحول المتمردون إلى وحدويين ، هل سحرت له بسحر الجنوب ؟

●● قهقه ضاحكا ، لست ساحرا ، أنا محارب من أجل الحرية ، أسأل البشير ماذا جرى له ، أنا متمسك بشهادته لأنها شهادة من عدو . أنا قلت له فى كمبالا أنتم انفصاليون، ولا بديل عن سودان جديد يقوم على العدل والمساواة وفى آخر اللقاء قال لى أنت وحدوى، أظن هذا جيد من جانبه .

● هل ترى أنت أيضا أنهم فى الخرطوم جيدون ومخلصون لوحدة السودان ، أم أنكم تلاقيتم على هدف واحد هو فصل الجنوب ؟

●● إذا حدث الانفصال فهم مسئولون عنه ولسنا نحن ، نحن نعمل من أجل الوحدة ،

وإذا وصلنا للانفصال العيب ليس فى ماشاكوس بل المشكلة هناك فى الانفصاليين فى الخرطوم .

● لكن هذا الاتفاق يقينا تحت جلده يسكن الانفصال ، كيف تقيم الاتفاق من تلك الزاوية ؟

●● هذا ما قرأته فى الصحف المصرية ، والغريب أننى وخلال زياراتى المتعددة لمصر ولقاءاتى هناك برهنت أن الحركة الشعبية والجيش الشعبى مع وحدة السودان ، ووحدة السودان هى الأساس الذى قامت عليه الحركة، ونحن نسعى فى هذا الطريق بحثا عن حل سياسى شامل ولنطبق السودان الجديد القائم على العدل والمساواة ، اتفاق ماشاكوس يمكن أن يقدم لنا شكلاً جديداً من الوحدة ، بدلا من التركيز على المخاوف تعال إلى الإيجابيات ، نحن حصلنا على صكوك بفصل الدين عن الدولة ، وحق تقرير المصير ، والدستور الانتقالى ، تعال نطوع كل هذا من أجل الوحدة .

● كيف تحول الملح إلى سكر لمجرد أنك تريد افهامنا أنه ليس ملحاً إنه سكر ؟

●● السؤال هو ماذا نفعل خلال الفترة الانتقالية لنجعل الوحدة خياراً مفضلاً (سكر مثلا) ، نحن نعمل من أجل أن نصل لاتفاق يشجع على التوجه نحو الوحدة ، ولكى يكون خيار الوحدة أفضل لابد أن نعمل من أجلها ،

أنا احذر لو لم يتم هذا العمل الجاد – هؤلاء يقصد الجنوبيين سيصوتون للانفصال، نحن لدينا وضع أفضل الآن تلك الوحدة ستتم على أسس واضحة ، أليس هذا مكسبا ، أليس هذا سكرا . الرئيس الاريترى اسياس افورقى سألنى هل أنت راض عن الاتفاق يا چون؟ قلت له أنا مسرور بالاتفاق . على مصر أن تعمل معنا لجعل الفترة الانتقالية فترة انتقال إلى الوحدة وليس سعيا للانفصال .

● هل استشرت مصر فى الاتفاق حتى تطلب معونتها ومساعدتها أم أن دعوتكم تدخل فى باب المجاملة الصحفية ؟

●● هذا الاتفاق تم التوصل إليه فى آخر ٢٤ ساعة من مفاوضات ماراثونية استمرت ٤ أسابيع ، ما كان هناك فرصة للتشاور مع أحد، ولم تكن هناك فرصة لإبلاغ مصر ، الاتفاق جرى توقيعه يوم ٢٠ يوليه وطوال يومى ١٨ و ١٩ يوليه كادت المفاوضات تنهار ، ليس مقصودا تغييب مصر عن الطاولة لأنها حاضرة وضرورى حضورها .

● مصر تبدو مدعوة لتقاسمكم أتراحكم – أحزانكم – أما عندما يحين تذوق (نخب السعادة) تشربونه مع الاميركان وحدكم فى ماشاكوس ، لماذا تدعو مصر للمساعدة فى إتمام ما وقعته يداك ؟

●● الاحتفال كان يمكن أن يكون فى القاهرة أو طرابلس ، والقضية ليست نيروبى أو القاهرة ، القضية ماذا وقعنا، ماهى القضايا التى تهم الجنوبيين وحصلنا عليها ، أظن فصل الدين عن الدولة هو أساس مطالبنا وحق تقرير المصير، الكل فى السودان أجمع عليه ، هذا ما حصلنا عليه ، وأعلم أن المصريين لديهم تحفظ على حق تقرير المصير وبالنسبة لنا نقول ليس ضروريا أن يتحفظ المصريون على هذا الحق لأننا مؤكدون موقفنا من الوحدة . ثم إن لدينا وضعاً إيجابياً فى مصر، ولدينا أيضا أهداف مشتركة مع مصر فيما يتعلق بالوحدة ، ما أقوله ليس دعوة لمصر أن تدعم الاتفاق ولكنى أناشد مصر أن تفعل ما فى وسعها كى نضمن وحدة السودان بهذا الاتفاق . وإذا كانت المبادرة المصرية الليبية المشتركة تقدمت بما يحل القضايا الأساسية فى المشكلة السودانية لكانت لها فرصة نجاح.

● أى فرص نجاح تراها وأنت قتلتها عمدا؟

●● كيف ؟!

● بتوقيعكم اتفاق ماشاكوس ، هل مازلت تتصور أن هناك فرصة أمام أحد حتى المبادرة المشتركة للتدخل فى السودان ؟

●● تعال إلى سرد الحقائق . المبادرة المشتركة قدمت للتجمع ورقة من ثمانى نقاط فى اجتماع بالقاهرة ، نحن فى الحركة قلنا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د. منصور خالد

فاروق أبو عيسى

● لم أذهب إلى ما شاكوس هى التى جاءت إلينا .
● حصلت على كل ما كنت أحلم به ولن أخلع بدلتى العسكرية إلا على أبواب الخرطوم

هناك ثلاث نقاط ناقصة ، أولاها حق تقرير المصير، وثانيتها فصل الدين عن الدولة، وثالثتها الدستور الانتقالى ، وطلبنا أيضا التنسيق بين المبادرات (مبادرة الايجاد والمبادرة المصرية – الليبية المشتركة) ، قدمنا ملاحظاتنا إلى دولتى المبادرة ولم نتسلم الرد حتى الآن . أنك لا تستطيع أن تتهمنى بقتل المبادرة المشتركة ، أنا غير متأكد أنها ماتت لكنك فى كل الأحوال لا تستطيع أن تتهمنى بهذا الاتهام نحن نتحدث بشفافية كاملة ، إذا أضيفت النقاط الثلاث كان التجمع سيجلس على الطاولة المصرية لأنه لم يكن هناك بديل آخر . وأحب أن أسجل اننى أقدر واحترم دور مصر والرئيس مبارك ، وأقول للمصريين المشاركة فى ماشاكوس ضرورية ولابد من المشاركة لأهمية الدور المصرى ، نحن بيننا تاريخ طويل لا تهزمه ماشاكوس .

● وفى تصوركم كيف تكون المشاركة ؟

●● أنا أقول ضرورى مشاركة مصر فى عملية السلام فى السودان ككل وليس فى ماشاكوس فحسب ، ولا أعرف كيف تكون المشاركة وبأى شكل ولكنى مقتنع بضرورة المشاركة .

رقم النحس

● ١٣ عاما من الفشل فى الإيجاد .. لماذا الجلوس الآن ؟

●● رقم ١٣ رقم غير محظوظ كما تقولون فى مصر (نحس) ونحن ظللنا نطلب الجلوس إلى النظام لحل المشاكل ولو جلسوا معنا لكان الوضع أفضل الآن ، عموما الوضع (موش بطال) !

● ولماذا وقعت ، هل زهدت الحرب ، هل أصبحت طاعنا فى السن ، هل نيران القصف الجوى طالت مقر اقامتك ، هل لم تعد نتائج الحرب فى غير صالحك ، هل فشلت فى الوصول لجوبا ، ألم يعد الحل العسكرى يقدم حلولا أم أن المطروح على الطاولة كان شهيا لهذه الدرجة ؟

●● أنا لم أذهب إلى ماشاكوس هى التى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أتت إلينا، مبادرة الايجاد قديمة تعمل منذ العام ١٩٩٤ ، هم طرحوا مبادئ كانت الحكومة رافضة لها الآن قبلتها، لماذا أرفض أنا من يقبل شروطى ، ثم إن أول فقرة فى الإيجاد تقول نحن ننشد حلا سلمياً ، وإن الحرب ليست حلا وأكدنا ذلك مرارا ، أنا لم أطعن بعد فى السن ولا أخشى ملك الموت قبل أن أحقق سوداناً موحداً ، كما أننى لم أرهق من الحرب أنا لتوى قادم من الغابة حيث قادتى وجنودى، نحن فقط نطبق مقررات مبادرة الإيجاد ، ولو تحركت الحكومة مبكرا لكان التوقيع أسرع ولقطعنا شوطا أوسع فى الطريق للسودان الجديد .

سودان جديد

● عن أى سودان تتكلم ، لقد قبلت بدستور جنوبى لدولة جنوبية ، وأنت صاحب فكرة السودان الموحد ، هل هذه هى الطريقة المثلى لتحقيق الاحلام ، أم أنك تركت الأحلام معلقة فى الهواء ونزلت - أنت - إلى سفح ماشاكوس ؟

●● مفهوم السودان الجديد موجود فى أول فقرة من الاتفاق نحن تحدثنا عن سودان جديد ، على أسس جديدة ، وأكدنا على ذلك فى كل وثائقنا وفى لقائى مع البشير فى كمبالا قلت له لا بديل عن سودان جديد ، وقلت له كيف نحقق الوحدة ، وأنا كقائد للحركة الشعبية لا يمكن أن أوقع على أى شىء خارج هذا الإطار، نريد سودان العدالة والمساواة والحرية والتعددية واحترام حقوق الإنسان ، هنا فقط يكون هناك سودان جديد وعندنا فرصة فى ماشاكوس للوصول إلى ما نبغيه ، نحن مستعدون لتحمل كل الصعاب من أجل سودان جديد وبدون تلك الاشتراطات لن يكون هناك وحدة ، وإذا حصل الانفصال لن يكون الخطأ فى الاتفاق ولكن الخطأ من جانب من يصنعون الانفصال فى الخرطوم .

●والدستوران الشمالى والجنوبى ؟

●● هذا ليس جديدا وعندما كنت فى مصر طرحت كونفدرالية، وسبب اقتراحى هذا هو ضرورة فصل الدين عن الدولة ومادام الدستور فى الخرطوم يتضمن الشريعة فإن الطريقة المثلى لاتفاق الحرب هى تجاوز الشريعة ومادامت الجبهة الإسلامية وهى التى فرضت هذا الوضع متمسكة بدستورها فهى التى فرضت علينا هذا الخيار ، وأذكر فى لقائى الأخير مع الرئيس مبارك كنت واضحا جدا ورسمت له صورة قطار دخل (مشى) فى حاوية (عربة نقل) وقلت له يا سيادة الرئيس هذا هو الوضع فى السودان ، وماذا يجب أن نفعل لوقف القطار ؟ قلت له أول شىء لابد من وقف القطار وليس ابطاءه ، ثم تغيير اتجاهه ، وإذا لم نفعل ذلك ستستمر الحرب .. هذه هى القضية ، أنها مفروضة علينا ، ليست قضيتنا، يجب أن نعمل وفق ظروف مفروضة علينا من دولة دينية ونظام أصولى ، وهذا أبدا لا يعنى أننا تجاوزنا حلم السودان الجديد ومازال فى إمكاننا تحقيق ذلك من أجل السودان .

دستور علمانى

● كيف يصل هذا الاتفاق إلى الوحدة وهل يتصور جنوبى عاش ست سنوات ونصف تحت حكم دستور علمانى يقبل بحكم البشير وعلى عثمان طه مجددا ؟

●● أولا نحن ما وصلنا لأى اتفاق ، لا يوجد اتفاق سياسى شامل وصلنا فقط إلى إطار تفاوضى للمرحلة المقبلة ، نحن لم نحدد شكل الحكومة بل نحن فقط فى حالة مفاوضات وإذا استمرت حالة الكراهية فى الشمال وبدون تغيير ، وإذا استمر الوضع الحالى فى الفترة الانتقالية بما فيه من تمييز وظلم هنا تكمن الصعوبة لن يذهب الجنوبيون إلى الوحدة ، الفكرة ليست الخوف من الانفصال بل ماذا نفعل من أجل الوحدة ، وإذا سألتنى السؤال بطريقة مجردة هل إذا استمر الحال على ما هو عليه الآن كيف يصير الوضع أقول لك مباشرة إلى الانفصال بدون ماشاكوس أو بها..

● وماذا تقدم للعالم ولمصر تحديدا من ضمانات حتى لا يحدث الانفصال مادمت لست ساعيا إليه ؟

●● على المصريين أن يعملوا من أجل الوحدة وهم يعرفون واجبهم جيدا ، أنا لا أستطيع أن أكذب عليك أو أعطيك ضمانات لأنها ليست فى يدى ، ولا أعرف كيف أعطيك إياها هذا كله يتوقف على التغيير الذى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

قرنق يستمع لحليفه عبدالعزيز خالد قائد قوات التحالف ..

سيحدث فى الخرطوم ، لزاما على مصر أن تعمل معنا لأننا حركة تؤمن بالوحدة ، هذه الحركة لابد أن تدعم لكى نخلق معا جوا محببا للوحدة .

● البعض يعتقد أنك برجماتى النزعة ، تتحلى بعباءة التجمع حتى تصل لأهدافك مع الحكومة ، وها أنت تنفض يدك من التجمع وتوقع فى ماشاكوس ؟

●● أنا أحب مصر ، وإذا كان هناك من يقول ذلك فى مصر هو لا يعرف إننى طلبت من جامعة الاسكندرية فرعا فى نيمولى على حدود كينيا مثل فرع الخرطوم التابع لجامعة القاهرة ، أنا لست معاديا للشارع المصرى أو الحكومة المصرية ، أنا راغب فى أن نضع مع المصريين شكل حل سياسى للسودان ، ثم إننى لا أغطى حركتى بعباءة التجمع ، كنا نتفاوض فى الايجاد بدونهم وهم يعلمون وموافقون ، وحاولنا مرارا أن نضمن للتجمع مكانا فى الإيجاد ولم يحدث ذلك بسبب الطرف الحكومى ، وفى كمبالا تحدثت مع البشير فى أهمية مشاركة التجمع ، نحن مخلصون للتجمع ومقدرون لاصدقائنا واخواننا فى مصر ، ولسنا ملوثين بالبرجماتية.

● ولماذا ذهبت بدونهم إلى ماشاكوس ؟

●● هذه ليست جديدة ، ونحن نذهب إلى الإيجاد منذ عام ١٩٩٤ وقبل تأسيس التجمع وهم لم يكونوا متضايقين على الإطلاق الفارق الوحيد هذه المرة أن هناك اتفاقية ، الكل يتحدث عن غضب التجمع وأنا لا أراه .

الشريك الخفى

● هل كان الميرغنى هو الشريك الفنى فى ماشاكوس على حد قوله ؟

●● الميرغنى رئيس التجمع فى الصورة، وكنت أخطره بمجريات المفاوضات طول الوقت؟ قبل وأثناء وبعد ماشاكوس كذلك وأخبرته قبل وبعد لقاء البشير بكمبالا ، أنا كنت أخبره بكل شىء واسألوه !

● قال فاروق أبو عيسى مساعد رئيس التجمع أنه اتفاق جزئى ثنائى لا يلزم سوى من وقعوا عليه وإنكم انسلختم من التجمع ؟

●● لا أحب أن أتكلم نيابة عن فاروق أبو عيسى كما أننى لا أحب تحديد الأسماء

ولكنى أقول الحركة عضو فى التجمع وستظل جزءا من التجمع ونحن لم نوقع ماشاكوس لنخرج من التجمع ، وأنا حضرت اجتماعات المعارضة فى أسمرة من أجل التجمع أما ما قاله فاروق أبو عيسى فهو مسئول عما قاله أو كتبه .

● وماذا عن الضغوط الامريكية الدكتور منصور خالد مستشاركم السياسى قال لنا إن واشنطن استخدمت العصا والجزرة، العصا كانت لمن والجزرة كانت مكافأة من ؟

●● لا أعلم أن هناك عصا أو جزرة ربما منصور خالد يعلم ، عموما هو موجود أسأله، الأميركان فى الإيجاد لعبوا دوراً فى تسهيل الاتفاق .

● عند أى حدود تقفون فى ماشاكوس ؟

●● نحن حتى الآن لم نصل لاتفاق نحن فى الطريق لمرحلة المطبات الصعبة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● الميرغنى كان يعلم بكل شيء قبل وبعد ماشاكوس.. وأسألوه!

● لا أملك أن اعطى لأحد أى ضمانات مسبقة لعدم انفصال الجنوب

من يرتدى عباءة الميرغنى ؟!

● وماذا عن مشاركة التجمع ؟

●● نحن على ثقة أن هناك أشكالاً كثيرة لمشاركة التجمع ونحاول توحيد الرؤى فى هذا السياق ، ولا أريد أن اقفز الحواجز قبل الوصول لصيغة مناسبة لكل الأطراف .

● وهل هناك أى فرصة للحاق التجمع بمفاوضات الجولة الثانية ؟

●● المبدأ المهم هو المشاركة حتى يتم تدعيم العملية السلمية ونحن جئنا إلى أسمرة لتوضيح أن الاتفاق لم يتم فى الظلام (بليل) ، قادة الحركة فى الجنوب أكدوا على مشاركة التجمع شكل المشاركة يحدده التجمع وسيعرض على الأطراف الأخرى لست وحدى الذى اتخذ القرار هناك آخرون حتى مسألة تأجيل الاجتماعات ليلحق بها التجمع أنا قلت إن الفكرة جيدة ولكن لست وحدى الذى اقرر، أنا مستعد للتأجيل ولكن ماذا عن الأطراف الأخرى .

● هل أنت متفائل بالاتفاق ؟

●● سألنى الرئيس الاريترى اسياس افورقى هل أنت راض يا چون بالاتفاق قلت له أنا مسرور به ، وأنا محارب من أجل الحرية ولابد أن أكون متفائلا ، صحيح الجولة الأولى مرت بنجاح ولكن الجولة الثانية ليست سهلة وهناك قضايا صعبة سنناقشها وجماهيرنا متفهمة ذلك .

● هل هناك ارتياح فى الجنوب للاتفاق ؟

●● لتسوى أنا قادم من الجنوب من اجتماع حضره نحو ١٦٠ من قيادات الحركة من جبال النوبة والنيل الأزرق وحتى قادة الحركة من الشمال والاجتماع عكس ارتياحا وأؤكد أن الجنوبيين جماهير وقادة راضون عن ماشاكوس لأنه سيوقف الحرب .

● ألا تخشى نهاية المفاوضات دراميا كما حدث فى مرات سابقة فى اتفاقيتى الخرطوم وفاشودة ؟

●● مهما كانت المواجهات والمصاعب نؤكد لأنفسنا دوما أننا واثقون من حل هذه المشاكل ، وعندما يثار مثل هذا الكلام أكون أكثر ثقة واعتبر أى مشكلة محلولة ولا تقف أمام ثقتنا فى أنفسنا .

● هل خلعت بدلتك العسكرية فى غابات الجنوب ؟

● هل اعطاك صكا بدخول الجنة أم بدخول الخرطوم ؟

●● لم أتوقع أن أحصل على أى شيء ولم أحصل على أى شيء .

● هل ستزور القاهرة ؟

●● حتما وفى أقرب فرصة .

أسمرة – حمدى رزق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية